اخوتنا في بيروت وهم لا يعلمون ما جرى بنا ابان المشاغب التي حدثت في ما بين النهرين وجهات الارمن

وكانت احدى سُفن الشركة الانكليزيَّة الكبرى المدعوة « Peninsula » متأهبة للسفر فعوَّلنا على ركوبها في يوم الاثنين الواقع في ٢٣ كانون الاوَّل

(البقيَّة لعدد آخر)

تعريف بعض مخطوطات مكتبتي

لجناب القانوني جرجس افندي صفا (تابع)

٤ ﴿ كتاب مجموعات ﴾ بخطّ قديم غير مذكور فيه تاريخ انتساخه ويشبه ان يكون كُتب منذ اكثر من اربعمائة سنة طوله ٢٧ سنتمترًا وعرضهُ ١٧ س بخط حسن دقيق مضبوط النقل يحتوي: ١ً على كتاب (النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة) للشيخ داود البصير الانطاكي المشهور المتوفَّى سنة ١٠٠٨ هـ (١٥٩٩ م) جمع فيه بين الطبّ وعلم الحكمة الالهيَّة وهو ١٢٧ ورقة وفي الصفحة ٢٩ سطرًا

٢ً كتاب (قسطا بن لوقا الفيلسوف اليوناني (١ في الباهم وعلله ومُداواته) قال « وهي المقالة الاولى من كتاب ألَّفهُ لابي الفطريف البطريق احد اعيان ارمينية » وهي سبعون باباً في ١٥ ورقة

٣ً كتاب (قسطا المذكور وهي المقالة الثانية من كتابه في الدم ومنافعه في ابدان الناس والعلل التي تحدث عن تغييره في كمية وكيفية وعلاج ذلك) وهي اربعون باباً في ١٠ اوراق

٤ً كتاب (قسطا المذكور ايضاً في المرار الاصفر) وهي المقالة الثالثة من كتاب ألَّفه لابي الفطريف البطريق وهو عشرون باباً في اربعة اوراق

٥ً كتاب لابن (قسطا المذكور في المرار الاسود) ألَّفه لابي الفطريف المذكور وهو اربعة وعشرون باباً وتسعة اوراق

---

١) راجع في المشرق سنة ١٩١١ (١٤: ٩٤-٩٦) ما كُتب عن قسطا بن لوقا وتآليفهِ

٦ً كتاب (قسطا المذكور في اشتراك الطبائع بعضها ببعض) الفه لابي الفطريف المذكور وهو ١١ باباً في ثلاثة اوراق

٧ً كتاب (له في الروضات بالأذهان) وهي المقالة السادسة من كتاب الفه لابي الفطريف المذكور في ٥ اوراق

وقد ذكر ابن ابي اصيبعة ترجمة قسطا المذكور وعدد الكتب التي الفها وفي جملتها الاربعة الاولى ولم يذكر في جملتها الكتابين الاخيرين وكأنه لم يعلم بهما وقال ان الكتب الاربعة المذكورة الفها لابي الفطريف البطريق مولى امير المؤمنين ثم قال: «ان ابا الفطريف كان في ارمينية وكان من اهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتباً جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف العلوم وان قسطا كان بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية والسريانية والعربية نقل كتباً كثيرة من اليونانية الى العربية واصله يوناني»

٨ً مقالة (في الماليخوليا لاسحق بن عمران) قال في اوله بعد البسملة:

«هذا كتاب مختصر صنعهُ اسحق بن عمران المنطيب في الداء المعروف بالماليخوليا وهو الوسواس السوداوي تذكرةً لنفسه بما عساه ان يعروه من النسيان سيما عند دنوه من الشيخوخة التي كان افلاطون يسميها ام النسيان ورحمةً لمن ينظر فيه من محبي الطب وابناء الحكمة (ثم قال): قال اسحق بن عمران لم اقرأ لاحد من الاوائل في الماليخوليا كتاباً مرضياً ولا كلاماً شافياً في هذا المرض الا لرجل من المتقدمين يقال له رونين الافسيسي وهذا الرجل وان كان وضع في هذا المرض كتاباً فيه مقالتان استشد فيه بجميع عقله واحسن واجاد في البحث عنهُ وعن عوارضه وطريق معالجته فانهُ انما خصَّ بصناعته صنفاً واحداً من هذا المرض وهي الطة السراسيفية وألغى ذكر صنوفه الباقية الا انهُ محمود ممدوح بما فعل من وضع كتابهُ لانَّ من اتى بأيسر شيء من الصواب مما يُنتفع به فاضلٌ ممدوح بما فعل من وضع كتابه كمن اتى على التمام وبلغ الغاية وان كان قد قصَّر عن المراد»

وقد ذكر هذه المقالة ابن ابي اصيبعة في جملة ما الفه اسحق بن عمران في ترجمته وقال «ان كتابهُ في الماليخوليا لم يُسبَقَ الى مثله» وهو سبعة اوراق. واسحاق بن عمران كان طبيباً بغداديَّ الاصل وخدم في افريقية زيادة الله بن الاغلب مدَّة ثم قُتل بامره وصُلب نحو سنة ٢٩٥ (٩٠٨ م)

٩ً (كتابه الثاني في الماليخوليا) وهو عشرة اوراق

١٠ً مقالة له (في الايارجات) ولم يذكرها ابن ابي اصيبعة وهي ثلاثة اوراق

وقال في آخرها : « قد اتممنا جملة الكتاب الذي الّفهُ في الماليخوليا واصنافه وعلله ومُداواته ووفّينا ما كنّا وعدنا به من اثبات الايارجات الكبار (١ على النسخة القديمة والحمد لله على عونه واحسانه امين » ثم يليه ما يأتي هكذا :

صفة الاطريفل (٢ الصغير : على النسخة القديمة الهندية مما ينفع في استرخاء المرق في المعدة في غلبة البراسير ويقوي المعدة الضعيفة من كثرة البلة وينشف الرطوبة ويحفظ الصحة ويبعد من الهرم

١١ً (ذكر اخلاطه وكيفية تركيبها) في نحو ورقتين ولم يذكر في اول هذه الصفة ولا آخرها لمن هي والظاهر انها لاسحق المذكور

١٢ً يلي ذلك كتاب آخر هذا عنوانهُ : «الكتاب المعروف بالمولودين لحنين ابن اسحق المتطبب» اوّلهُ بعد البسملة :

قال حنين بن اسحاق المتطبب خادم امير المؤمنين اني وجدتُ كلَّ من شاهدتهُ ممَّن لقيتهُ وعاينتهُ ممَّن طلب اسباب ما غمض سببهُ وغاب دليلهُ واعتاصت الحجّة فيه يطلبون التفاوض في السبب الذي صار المولود لسبعة اشهر اول من يتربّى من الاطفال ثم من بعده المولود لتسعة اشهر ثم من بعده المولود لعشرة اشهر وصار الشهر الثامن الذي بين الشهر السابع والشهر التاسع كل مولود فيه لا يربّى . واني رأيتهم مع شدّة حرصهم على ذلك وطول التفاوض فيه والمعاناة له لم يصلوا الى معرفته ولا سلكوا طريقاً يتبيّن به الوصول الى ذلك ففكّرت في ان القدماء اذا كانوا قد بحثوا عن جميع ما يُحتاج اليهِ مما تبلغه طاقة الانس وتقدّموا في ذلك جميع اهل زماننا وفضلوهم فيه حتى ان المثل قد جرى بان الاوّل لم يدع للآخر شيئاً يبحث عنهُ واعلم قد فعلوا ذلك في سائر الامور وان كان بعضها خسيساً قليل الدرك فضلاً عن الامور الجليلة فاعلم لم يدعوا ذلك في هذا الغرض العظيم الخطر فرجعت بكرب (٣ (الى ان قال) انه ظفر بكتاب لأبقراط اجلّ الاطباء قدراً واعظمهم غنىً في الطب وانّه خصّ هذه المسئلة بما اطال به في الجواب عنها وشرح كلام أبقراط ومعانيهُ فيها واوردَ تحصيلهُ لها على طريق السؤال والجواب وذكرها مفصلةً مسئلةً مسئلة وجواباً جواباً (وقال) انه ألّفها للسيّد امير المؤمنين اطال الله بقاءه

وهي ستّة اوراق . ثم ذكر ذيلاً لهذا الكتاب في صفحة يتضمّن بيان مسائل تنظيم المنى في توليد جميع الاجنّة وما السبب في سلامة من يسلم منها ومن عطب

---

١) الايارج معاجين مُسهلة واللفظة فارسية معناها الدواء الالهيّ

٢) الاطريفل في الفارسية الدواء المؤلف

٣) وفي الكتاب بكبر وهو سهو من الكاتب

مَن يعطب . وفي آخر الكتاب ما يأتي : « الى ههنا هذه النسخة بخط ابي زيد (١ من والرسان (؟) وحكى ابو زيد (٢ انه وجدها هكذا بخط ابي زيد حنين بن اسحق في الكاغد هكذا وقع في الام (اي الاصل) » وكل هذا المجموع بخط دقيق مضبوط واضح تحتوي كل صفحة منه على ١٩ سطرًا وطول الكتابة في الصفحة ٢٢ سانتي وعرضها ١٢٤

٥ ﴿ الجزء الثاني من التهذيب ﴾ لسعد الدين مسعود التفتازاني المتوفى سنة ٧٩٢ هـ (١٣٩٠ م) ولهم كتابه تهذيب المنطق والكلام والقسم الاول منه في المنطق (اوله بعد البسملة وفاتحة الكتاب) : « وبعد فهذه غاية تهذيب الكلام في تحرير وتقريب المرام من تقرير عقائد الاسلام جعلتهُ تبصرة لمن حاول التبصير من ذوي الافهام وتذكرة لمن اراد ان يتذكر من ذوي الافهام » والجزء الثاني هذا الذي نحن في صدده يقول في اوله بعد البسملة : القسم « الثاني في علم الكلام من التهذيب وعلى الستة وقع التبويب » . ثمَّ يحدّد علم الكلام بقوله :

الكلام (٣ هو العلم بالعقائد الدينية عن الادلة اليقينية وموضوع المعلوم من حيث يتعلق بذلك وبحث فيه عن اثبات الصانع والنفس وخلودها والثواب والعقاب والشريعة وغير ذلك مما هو من متمّمات علم الالهيات

وهو ٦٠ ورقة وكل صفحة منه ١٥ سطرًا طول المكتوب في الصفحة ١٠ سانتي بعرض ٦ بخط دقيق والقسم الاول من الكتاب وهو قسم المنطق مشهور وله شرح مشهور ايضاً يسمى التذهيب على التهذيب وحاشية عليه للخبيصي . وعندي شرح عليه للدواني خط وتحقيقات وتدقيقات عليه وعلى حاشيته الجلالية في كتاب مخطوط كبير يقول الشارح في آخره : « هذا آخر ما يتعلق بقسم المنطق من هذا الكتاب وجلّ ما فيه من المباحث والابراب وقد بقي قسم الكلام منهُ متوارياً

---

١) كنية حنين المذكور (راجع ابن ابي اصيبعة)

٢) الظاهر انه ابو زيد آخر وهو الناقل لهذا الكتاب

٣) جاء في مقدمة ابن خلدون : الكلام هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالادلّة العقلية والرد على المبتدعة . وهو المسمى علم الالهيات وكانوا يتناظرون فيه ويتجادلون بالكلام فغلب عليه اسم علم الكلام

بالحجاب فلو وجدت نسخة منه لشرحتهُ على وجه التفصيل والاطناب وكشفت عن وجوه فرائده نقاب الاحتجاب وعن كنوز فرائده الاتراب »

فيكون القسم الثاني هذا من التهذيب نادر الوجود وقد قال لي حضرة صاحب الشرق الاغرّ انه يوجد منه نسخة في احدى مكاتب اوربا

٦ ﴿ مجموعة ﴾ تحتوي على الكتب الآتية : ١ً (كتاب التذكرة في علم الحديث) تأليف الشيخ الامام عمر بن الملقن المتوفّى سنة ٨٠٤ هـ (١٤٠١ م) جاء في اخره : تمت التذكرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن خليل الشهير بالمنهاجي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين بتاريخ يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر ذي الحجة الحرام سنة ٨٢٧ (١٤٢٤م) قوبلت هذه النسخة على نسخة أخرى بخط مؤلفها ختمها بما مثالهُ : « صحّ ذلك وكتب عمر بن عليّ الانصاري الشافعي . قال مؤلفهُ : فرغتُ من تحرير هذه التذكرة في نحو ساعتين من صبيحة يوم الجمعة سابعة عشرين جمادى الاولى من سنة ثلاث وستين وسبعمائة أحسنَ تقضيها وما بعدها بخير وعافية »

٢ً (رسالة في الحدود) تشبه الكتاب المشهور بالتعريفات للسيد الجرجاني وهي تشتمل على حدود وتعريفات اولها بعد البسملة :

« الحمد لله القدير الذي خلق كل شيء فسوّاه . السميع الذي يسمع مناجاة الضمائر وخفيّات السرائر وان صمتت الافواه . البصير فلا تتحرك ولا ساكن في السماء والارض الّا يراه . العليم بما كان وما يكون وما يسقط من ورقة الّا بعلمه ولا حبّة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس خلق ذلك فاحصاه . الحليم فلا يعجّل بالعقوبة على من عصاه (الى ان قال) : اعلم يا اخي هداك الله ان الحدّ عبارة عن المقصود الذي يحصره ويحيط به احاطة يمنع ان يدخل فيه ما ليس منهُ وان يخرج عنه ما هو منهُ : ومنه اشتقاق حدود الدار والحدّ في اللغة المنع ومنه سمّي البوّاب حدّاداً لمنعه الطارق من الدخول »

وفي آخره : « قد نجز غرضنا من كتاب الحدود بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً على يد مؤلفه الفقير اليه تعالى محمد المنهاجي غفر الله له ولوالديه ولكل

---

١) وهو كتاب القسم الثاني من التهذيب الذي نحن في صدده

المسلمين اجمعين امين بتاريخ اليوم المبارك يوم الاحد لتسع ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة (١٤٣٦ م)

٣ً (رسالة ايساغوجي للابهري) : مشهورة

٤ً رسالة (في اداب البحث) كُتبت بالتاريخ المذكور والمجموعة كلها ٤٠ ورقة منها ١٥ سطرًا طول المكتوب في الصفحة ١٣ سانتي بعرض ٨٤

٥ً كتاب (تعريفات السيد الجرجاني) المشهور نسخة جليلة مضبوطة كُتبت سنة ١٧٥ هجرية . طُبع مرارًا في اوربة بمساعي دي ساسي وفلوغل (Flügel) ثم في مصر . توفي الجرجاني سنة ٨١٦ (١٤١٣ م)

٦ً كتاب (التنبيه على اوهام ابي عليّ (١ في اماليه) اوله بعد البسملة :

قال ابو عُبَيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكريّ رحمه الله : الحمد لله خيرُ ما بُدئ به الكلام وخُتم وصلى الله على محمد وآله وسلّم . هذا كتاب نبهتُ فيه على اوهام ابي علي رحمه الله في أماليه تنبيه المنصف لا المتعسف ولا المعاند محتجًا في جميع ذلك بالشاهد والدليل فاني رأيت من تولّى مثل هذا من الردّ على العلماء والاصلاح لأغلاطهم والتنبيه على اوهامهم لم يعدل في كثير مما ردّه عليهم ولا انصف في كلّ ما نسبه اليهم . وابو عليّ رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والنُبل ومن الثقة في الضبط والنقل بالمحلّ الذي لا يُجهل وبحيث يقصر عنه من الثناء الأفضلُ ولكن البشر غير معصومين من الزلل ولا مبرّئين من الوَهْم والخطل والعالم مَنْ عُدّت هفواتهُ وأُحصيت سقطاتهُ كفى المرء نُبلا ان تعدّ معايبه . فلما اوريتُ من هذه الفوائد كابيها واريت خافيها اعطيت هذا القوس باريها واهديتها الى المعتمد على الله المؤيد بنصر الله خالد الله دولته وثبّت وطأته لالتماس اسرار الحكم واقتباس انوار الكلم وعنايته بانواع العلم واخذه من جميعها بأوفر قسم لا اعدمهُ الله نجحًا من السعد مُليحًا وطائرًا من اليمن سنيحًا

ثم بدأ بالكتاب فقال : انشد ابو علي رحمه الله اشعارًا منهـا قول بُرَيه بن النعمان ولم ينسبهُ ابو عليّ :

لقد طرقتْ فؤادكَ مُستحثًّا مطوّقةٌ على فَنَنٍ تَغنّا

---

١) هو ابو عليّ القالي صاحب كتاب الامالي المشهور وقد طُبع كتابه الامالي في مصر حديثًا وهو ابو علي بن عيذون بن هرون بن عيسى القالي اخذ عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر ابن الانباري وثعلب وابن درستويه وغيرهم ولد في ديار بكر سنة ٢٨٨ وتوفي بقرطبه سنة ٣٥٦ (٩٠١-٩٦٦ م) ولهُ كتاب الامالي والبارعة في اللغة بناه على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك

يميلُ بها وتركبهُ بلحنٍ اذا ما مَنَّ للمحزونِ أنّا

ومنها :

وهاتفين يشجو بعدما سَجعتْ وُرْقُ الحمامِ بترجيعٍ وإرنانِ
باتا على غصنِ بانٍ في ذرى فَنَنٍ يردّدانِ لحوناً ذاتَ الوانِ

وفسّر ما ورد في هذه الاشعار من الحان الحمامة المراد به النُّغات . * ع * (١ وانما المراد به اللحن الذي هو ضربٌ من الاصوات المصنوعة للتغنّي ودليل ذلك قوله « مطرّقةٌ على فَنَنٍ تَغَنّا » وقول الاخر « يردّدان لحوناً ذات الوانِ » . انما اراد ذات الوان من الترجيع كما قال في البيت قبله « بترجيع وإرنانِ » . ثمّ اردف :

قال ابو علي رحمه الله : واصل اللحن ان تريد الشيء فتورّي عنه . . . الخ . (وقال في محلّ آخر) وذكر ابو عليّ رحمه الله خطبة عبد الملك وانشادهُ شعر قيس بن رفاعة :

مَنْ يَصِلْ ناري بلا ذنبٍ ولا تِرةٍ يَصِلْ بنارٍ كريمٍ غيرِ غدّارِ

* ع * انما هو قيس بن ابي رفاعة واسمهُ دِثار وقد ذكره ابو عليّ بعد هذا في كتابه على صحته . وذلك في الحديث الذي رواه التوّزيّ عن ابي عبيدة قال : كان ابو قيس بن ابن رفاعة يَفِد سنةً الى النعمان اللخميّ وسنة الى الحرث بن ابي شمر الغسّاني فقال لهُ يوماً وهو عنده : يا ابا قيس بلغني انكَ تفضّل النعمان عليّ . وساق الحديث الى آخره قال ابو علي : والوِتر الذَّحل بكسر الواو لا غير * ع * هذا وهم منه الواو تُكسر وتفتح في الوتر ذكر ذلك يعقوب وغيره وقال في محل اخر (وذكر شعراً اورده ابو عليّ ولم يفسرهُ) : ان ابا علي كثيراً ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعاني وقد افردتُ لشرح معاني نوادره كتاباً غير هذا اه

والكتاب الذي نحن في صدده ٦٨ ورقة طول المكتوب في الصفحة ١١ سانتي بعرض ١٠ والصفحة ١٥ سطراً وفي آخره ما يأتي : « آخر كتاب التنبيه على اوهام ابي عليّ في اماليه . فرغ من تعليقه يوم الاثنين لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وستمائة (١٢٦٤م) احسن الله تقضّيها بالقاهرة المحروسة » . فيكون قد كُتب منذ ٦٦٩ سنة وهو غاية في الضبط بالشكل الكامل يحتوي على كثير من دقائق اللغة ولم اقف على ترجمة للمؤلف سوى في عيون الانباء لابن ابي اصيبعة فانهُ ذكر له ترجمة غير مستوفاة قال :

هو ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري من موسية من اعيان اهل الاندلس واكابرهم

(١) يريد بهذا الحرف الاشارة الى الاعتراض على ابي علي او التعقّب له

فاضل في معرفة الادوية المفردة وقواها ومنافعها واسمائها ونعوتها وما يتعلق بها وله من الكتب كتاب اعيان النبات والشجرات الاندلسية »

والظاهر ان المعتمد على الله الذي الّف له الكتاب هو المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن عبّاد المذكورة ترجمتهُ في اول كتاب قلائد العقيان

٧ كتاب ﴿ نهاية البهجة في النحو ﴾ وهو يحتوي على قصيدة تائية عدد ابياتها ٨٩٧ بيتاً تأليف الشيخ ابراهيم الشبستري النقشبندي الملقب بسيبويه الثاني من علماء القرن العاشر وعليها هوامش للمؤلف بخطّ نسخي حسن للغاية غير مذكور فيه تاريخ نسخه . اولها :

نبدأتُ بسم الله مبدى البريّة ... مفيض الجدى مُعطي العطايا السنيّة
واحمده حمدًا بوافي بنعمة ... وجودًا وجودًا منهُ عمّت وخصّت
لهُ الفتحُ يوم الخفض والرفعُ بيننا ... جزاء بعدلٍ او عطاء بمنّة

ومنها :

وهذا كتابٌ ناظمٌ لمسائلٍ ... بها حاجة الطلّاب في النحو مسّت
وبالدقّ والنحرى حوى كلّ نكتة ... بتحريرها كُتب النحاة تقصّت
كتاب جزيل لُخّص من بين كتبهم ... باحسن ترتيبٍ وازين حلية
سديدُ المعاني رائقُ اللفظ مبهجٌ ... مسمّى لامر ما غاية جعجع
شموسُ معانٍ عن معانٍ قرائحٍ ... تجلّت وبالنظم القويم تجلّت
فنانسُ آراء تنابعُ فكرة ... عرائس انظار علىّ تجلّت

ومنها باب الاسم :

وما الاسمُ الّا ما يدلّ بنفسه ... ولم يُستفد منه الزمان بحينهِ
وخُصّ بتنوين ولامٍ وخافض ... والإخبار عن مدلوله والاضافة
ووصفٍ وتصغير وتثنية وان ... ينادى وتأنيثٍ وجمعٍ ونسبة

ومنها في التنازع :

ومفعولٌ استغنيتَ عنهُ حذفتهُ ... واظهرتَ او أخّرتهُ عند حاجةٍ
وذلك ما قد شاع في كلامهم ... وللسابق الإعمالُ ايضاً بقلّة
فمن لاحق الاضمار اذ ذاك مطلقاً ... وفاقاً وقد يأتي باسقاط فضلة
وان منع الاضمارَ والحذف مانعٌ ... على قولهم اظهرتهُ للضرورة
واما الذي قال امرؤ القيس منشأ ... ولو انّ ما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل قليس من ... قبيل التنازع لاختلاف القضيّة
ولم يتنازع ما تعدّى بنفسه ... الى ثالث في قول بعض الائمّة

وفي اخرها :

فرغتُ وقد ابدى المحرَّمُ غُرةً لتسعٍ من هجرةٍ نبويّةٍ

٨ كتاب ﴿ يتيمة الدهر ﴾ وهو كتاب حكم اوله :

بسم الله الرحمان الرحيم قال الوزير السيّد ابو الحسين بن احمد بن الحسن بن عليّ رضي الله عنهُ الحمد لله العليّ الكبير القوي القدير . العليم الخبير السميع البصير . منشئ كل شيء ومبيده . ومبدئ كل حيّ ومميته . ومبدع كل مكان وموجده . ومحدث كل زمان ومنفده . (الى ان يقول) : وقد جمعنا من انشائنا في كتابنا هذا الفًا وجيزة واجريناها مجرى الامثال . وفصولاً قصيرة قد جعلناها عدةً للولاة والعمال . وعدّة للعقلاء وذوي الاعمال . وقصدنا فيما انتقيناه من ذلك وجه الاختصار ليقلّ لفظه ويسهل حفظه وجعلناهُ الف فصل وشكل في ثمانية ابواب : ١ً في الاستعانة على حسن السياسة . ٢ً في الاستعانة على فضيلة العلم والعمل . ٣ً فيما يستعان به على الزهد والعبادة . ٤ً فيما يُستعان به على ادب اللسان . ٥ً في الاستعانة على ادب النفس . ٦ً في الاستعانة على ادب الاخلاق . ٧ً في الاستعانة على حسن السيرة . ٨ً في الاستعانة على حسن البلاغة . واستمنّا فيما وصفناه من ذلك بالله الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وهذه نبذة من بابه الاوّل :

قال الوزير السيد ابو الحسين رضي الله عنه وغفر له : آفة الملوك سوء السيرة . وآفة الوزراء خبث السريرة . وآفة الرعية مخالفة الطاعة . ومفارقة الجماعة . وآفة العلماء حبّ الرياسة . وآفة الرعاء ضعف السياسة . وآفة القضاة شدة الطمع . وآفة العدول قلّة الورع . . . (ومن هذا الباب) واعلم انّ الايدي باصابتها . والملوك بصنائعها . فانّ وزيرَ الملك عينُهُ . وامينهُ اذنُهُ . وكاتبهُ نطقُهُ . وحاجبهُ لحظُهُ . ورسوله عقلُهُ . ونديمه مثلهُ . . . (ومنه) وان اصطنعت فاصطنع من يترع الى اصل وابوّة . ويرجع الى عقل ومروّة . فان الاصل والابوة يمنعانِ من التغدّر والخيانة . والعقل والمروّة يبعثانه على الوفاء والامانة . فانّ كل فرع يرجع الى اصلهِ . وكل شيء يعود الى طبعه . . . (ومنهُ) اربعة تُعرف باربعة : الكاتب بكتابته والعالم بعراعته والحليم بافعاله والحكيم باحتماله . اربعة تدلّ على الدهاء تجرُّع الغصص وتوقّع الفرص واستداد الآراء ومداهنة الاعداء اه

وهو نحو ٦٠ ورقة مضبوط بالشكل الكامل ولا تاريخ لكتابته ويشبه ان يكون قد كُتب من مدة لا تقلّ عن اربعمائة سنة الى خمسمائة سنة

٩ كتاب ﴿ مجموع منتخبات شعر فارسيّ وعربيّ ﴾ اوله بعد البسملة : « الحمد لله الذي نوّر وجنة حبيبهِ بتجلّيات الجمال . فتلألأ نورًا وابصر فيه غايات الكمال فتوج سرورًا » . ثم يكمّل المقدمة بالفارسية ثم بالعربية الى ان يقول : « فصار منتخباً لو عُرض تزّه الناظر . وروّح الخاطر . ولم يحصل منه لطالعيه ملال . ولا

لن نظر فيه كلال" . ثم يقول : "فصار له (اي لن الف له الكتاب) وصف الحال (شعر)

ساد الامامُ لخمسعشرة حجةً يا قربَ مولد سيّدٍ من سيّدِ
ان النبوّة والمروّة كلها لمحمد بن محمّد بن محمدِ

الى ان يقول : "سلالة الوزراء العظام خلف السلف الكريم شرف الدولة والدين امير حاجي محمد" . والكتاب مقسم الى عدّة ابواب وفصول في افتتاح المكاتبة والجواب عنها وفي ذكر المنازل والاوطان والنزل والتهاني والبشارات والتعازي والمراثي والعتاب والشفاعة والتهادي والوفاء وضدّه والاعتذار والوعيد وغير ذلك . وهو اكثر من مائة ورقة وفي الصفحة ١٥ سطرًا وفي آخره : "تمّ المنتخب في اوائل شوّال سنة ثمان واربعين وسبعمائة (١٣٤٧ م)" . وهو مضبوط بالشكل الكامل فمما ورد فيه في ما يتعلق بالشجاعة والسخاء :

كلّا بلوتُ فلا النساءُ تُعلربني ولا تخشّتُ من لأوائها جَزَعا
لا يملأ الهولُ صدري قبل موقعه ولا اضيق به ذرعًا اذا وقعا

ومنه : نُسخت برقدك آبة الحرمانِ وعَلت لوقدك رايةُ الاحسانِ
لا يقبلُ الدينارُ ساحة كفّهِ الّا يُنادي انت رزقُ فلانِ
فكأنّهُ في كفّهِ عَرَضٌ فا يبقى زمانًا فيه بعد زمانِ

٩ الكلستان بالفارسيّ خطّ قديم جميل وهو كتاب مشهور للعجم ألّفهُ الشيخ سعدي بن عبد الله الشيرازي المتوفّى سنة ٦٩١ (١٢٩٢ م) في ثمانية ابواب اوّلها سيرة الملوك ثمّ اخلاق الفقراء ثمّ القناعة ثمّ العشق وغير ذلك من الادبيّات وسمّاهُ الكلستان اي حديقة الورد . وقد طُبع مرارًا ونقلهُ الى العربيّة المرحوم جبرائيل المخلّع كاتب الديوان الخديوي في الاسكندريّة وطبعهُ في بولاق سنة ١٢٦٣هـ (١٨٤٦ م) . وفي آخره : "تمّ الكتاب بعون الله الوهاب على يد العبد الضعيف النحيف صنعي اللكديّ الكاتب النكيدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ٨٧٠ هـ (١٤٦٥ م)"

١٠ نسخة ثانية من الكلستان جاء في آخره : "فُرغ من كتابة هذه النسخة سنة ٩٨٥ (١٥٧٧ م)" وهي نسخة جليلة مكتوب تحت كل كلمة ترجمتها بالتركيّة (له بقية)